

تطور وتوسع والخدمات الصحية في وادي حضرموت

الحكومية والأهلية جنباً إلى جنب لتقديم خدمات تشخيصية وعلاجية متميزة . تم استلام سيارتين إسعاف من وزارة الصحة العامة والسكان جديدة ومجهزة بالمعدات الإسعافية اللازمة وتم تسليم مستشفى شبام إحداها على أن يكون حراستها شبام العبر العبر شبام في إسعاف الحالات الطارئة لحوادث الطرق وسيارة أخرى موقعها مديرية ساه وتكون ساه تعود والعودة في إسعاف الحالات الطارئة لحوادث الطرق . وقد زار مستشفى سيئون العام الفريق الهولندي لإجراحة التجميل وضم هذا الفريق عدداً كبيراً من الجراحين المتخصصين في هذا المجال وتم إجراء حوالي ٧٥ عملية ناجحة خلال أربعة أيام .

كما زار مستشفى سيئون العام الفريق الكندي المتخصص في عدة تخصصات طبية أهمها :

السرطانات وقد تم معاينة عدد من الحالات بمستشفى سيئون بهدف تاهيل وتدريب الكادر العامل والاستفادة من الخبرات في هذه المجالات .

كما استشهد مديرىات الوادي والصحراء عدد من الدورات بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان في مختلف المجالات التي تهدف إلى رفع قدرة مهارة الكادر .

دورة خاصة بمرض الإيدز وقد نتج عن هذه الدورة الاهتمام بهذا المرض ورصد الحالات إضافة إلى كيفية التعامل مع مرض الإيدز .

دورة في حالة الأمراض النفسية والأسهالات المختلفة وكيفية التشخيص والعلاج المركز وأهم التطورات العلمية والصحية في هذا المجال وخاصة للأطفال .

عقد دورة في مجال الصحة إلى الإنجابية في عدة مواضيع أهمها :

١- الأمومة الآمنة .

٢- الرعاية للأم الحامل .

٣- طرق تنظيم الأسرة .. وغيرها .

كل هذا الإنجازات في مجال الصحة بالمحافظة الجزييل والمتواصل من قبل وكمل المحافظة المهندس / عبدالرحمن محمد العلفي والسلطة المحلية كما نؤكد بالشكر والتقدير إلى قيادة

وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالأخ وزير الصحة العامة والسكان محمد يحيى النعمي في تقديم الدعم والمساندة بهدف تعزيز وتطوير مستوى الخدمة وإلى كافة قيادة

الوزارة من وكلاء ومدراء عموم الوزارة على جهودهم في تقديم الدعم والمساندة إلى جميع مكاتب الصحة والسكان في الجمهورية اليمنية وكل هذه الإنجازات الفعلية هي ثمرة من ثمار

دولة الوحدة تحت قيادة أبى اليمن البار وصانع الوحدة فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح حفظه الله قائد مسيرة التنمية

والإصلاح السياسي والتطور في مختلف المجالات للارتقاء بعملية التطور في اليمن

لواكبة التطور العلمي الحديث في تقديم الدعم المادي والمعنوي والسياسي وتدعو الجميع أن تكون

حريصين جداً على تقديم الأفضل في مجال الصحة والسكان من سياسة الوزارة وإصلاح

القطاع وتنفيذ سياسة الدولة وتعزيز دور المؤسسات الحكومية لتقديم خدمات متميزة ومتطورة لآباء اليمن الحبيب .



قسم الأشعة بالأجهزة الحديثة ومنظار العمليات الجراحية وغرفة العناية المركزة وحضانة الأطفال إضافة إلى عدد من الدورات بعد تاهيل الكادر الفني وهي :

الدورة التكميلية للتمريض بمستشفى سيئون العام وقد تمت بنجاح .

الدورة التدريبية لمدة ثلاث سنوات للبنات بهدف تعزيز إدارتنا بالكادر النسائي .

دورة القبالة بمستشفى تريم .

دورة التمريض بمستشفى القطن العام .

دورة القبالات بمستشفى حريضة .

دورة المتابعة بمستشفى تريم .

دورة مرشدات بمديرية ساه .

دورة قابلات بمستشفى حريضة .

وقد تم بالفعل تخرج هذه الدورات بنجاح بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان والمعهد الصحي بالمكلا وتم توظيف معظم الكادر وهو يعمل حالياً في مختلف المرافق الصحية بالوادي وما زلنا نعانى من صعوبة

التوظيف نظراً لقلة الاعتمادات المالية للخانات الوظيفية بمديرىات الوادي والصحراء .

ثالثاً : تم إضافة ثلاثة أخصائين بمستشفى شبام (نساء وولادة - جراحة عامة - تخدير) وتم تفعيل دور المستشفى في تقديم خدمات

علاجية وتشخيصية مميزة وأخص هنا بالشكر لجمعية شبام الخيرية على دعمها المتواصل للمستشفى .

رابعاً : تم إضافة ثلاثة أخصائين بمستشفى تريم (نساء وولادة - جراحة عامة - تخدير) روسي يتمويل من وزارة الصحة

والسكان وتم تفعيل دور المستشفى في تقديم خدمات علاجية وتشخيصية متميزة . كما شهدت مستشفى تريم تطوراً ملموساً من حيث

التوسعة وتحسين الخدمة واتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في ذلك من فاعلي خير . كون الصحة في حاجة ماسة إلى أن تتصافر الجهود



٥- مركز الأمومة والطفولة بمستشفى القطن العام .

٦- الوحدة الصحية جوجه .

٧- مركز صحي العقاد .

٨- مستودعات طبية بمستشفى القطن .

٩- وحدة صحية .

١٠- مركز صحي عمد وكذلك مستشفى مديرية حريضة يتمتحيل عملي وقد بدأت الأعمال الإنشائية في هذه المشاريع .

المستوى الإداري

في هذا الخصوص تم إعادة تشكيل وهيكله الإدارة العامة بمكتب الصحة والسكان بالوادي والصحراء بالإضافة عدد من الأقسام وهي :

● قسم الخدمات الطبية .

● قسم التمريض .

● قسم التدريب والتاهيل .

● قسم المنشآت الخاصة والصيدلانية .

● تشكيل مستقنين بعد من المشاريع الأخرى في الرعاية الصحية الأولية وهي :-

١- السبل .

٢- الملاريا .

٣- الإيدز .

٤- التزسد الوبائي .

٥- الاسهالات والأمراض التنفسية-

٦- الصحة الإنجابية .

٧- فتح فروع لمكاتب الصحة بالمديرىات وهي قيد التشكيل .

ولقد تم إدخال خدمة الكمبيوتر بالإدارة العامة في عدة مجالات إدارية وإحصائية لما في ذلك من أهمية في تحسين العمل الإحصائي ونظام المعلومات الصحية الحديثة .

ومن أهم البرامج وأبرزها إنجازاً هو التحسين الصحي الشامل فقد حققنا في ذلك نجاحات وتم تغطية نسبة كبيرة من الأطفال بإعطاءهم اللقاحات الخاصة للأمراض الستة

لقد شهد مكتب الصحة والسكان بالوادي والصحراء بمحافظة حضرموت تطوراً ملحوظاً في مختلف المجالات الفنية والإدارية والإنشائية بهدف تحسين الخدمة في مجال الصحة بمختلف مستوياتها لخدمة للمتريدين عليها إضافة إلى سهولة الحصول عليها انطلاقاً من سياسة وزارة الصحة العامة والسكان في إصلاح القطاع الصحي .. وقد أولت وزارة الصحة العامة والسكان اهتماماً خاصاً بذلك الهدف للارتقاء بمستوى الخدمات الصحية لمواكبة التطور العلمي الحديث وبما أن عام ٢٠٠٣ م شهد إنجازات على مختلف المستويات الإنشائية والفنية والإدارية في الجانب الصحي وتبسيط الضوء على ذلك ،التفت الدكتور عادل جمعان بن سويد مدير عام مكتب فرع وزارة الصحة والسكان بالوادي والصحراء والذي تحدث في البداية عن أهم المشاريع على المستوى الإنشائي فقال : بالنسبة على المستوى الإنشائي هناك العديد من المشاريع الهامة والهادفة لتحسين الخدمة الصحية في مديريات الوادي والصحراء أهمها :

لقاء / محمد عبدات

١) البداية العمل بالمستشفى العسكري بمديرية القطن ويضم هذا المستشفى حوالي ١٢٠ سريراً ويحتوي على عدة أقسام منها الباطنية والنساء والأطفال والغسيل والجراحة وكذلك قسم الطوارئ إلى جانب الأقسام المساعدة مثل المختبر والأنعفة وغيرها بتكلفة إجمالية قدرها نصف مليار ريال .

٢) قسم الغسيل بمستشفى القطن العام وهو يعتبر من المشاريع الحيوية الهامة بالوادي والصحراء إذ يقدم خدمة مجانية للمرضى المترددين إلى القسم وقد تم افتتاح القسم وهو حالياً يستقبل المرضى من مختلف المناطق وهو يحتوي على أجهزة حديثة ومتطورة بتكلفة إجمالية حوالي (٧٢٠) ألف دولار تشمل الأعمال الإنشائية والتجهيزات

بالإضافة إلى تقديم كافة تكاليف الغسلة الواحدة للمريض والتي تكلف حوالي (٣٢) دولاراً ولدة خمس سنوات والمقدمة من فاعله خير وتحت إشراف جمعية حورة الخيرية بمستشفى القطن العام .

٣) وأهم المشاريع الأخرى هي التوسعة في مستشفى سيئون العام بتكلفة إجمالية حوالي (٤) ملايين دولار .. وتضم هذه التوسعة قسماً خاصاً للنساء والولادة وقسماً لحضانة الأطفال وقسماً للعمليات إضافة إلى قسم العناية

المركزة إلى جانب سكن للأطباء ومحركرة متطورة .. ويحتوي القسم على أجهزة حديثة ومتطورة أهمها جهاز تصوير القلب للتشخيص المبكر لأمراض القلب وكذلك منظاراً خاصاً لإجراء العمليات الجراحية المتطورة

وعدة أجهزة متطورة أخرى في غرفة العناية المتكيفة وحضانة الأطفال .

٤) تم التنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان ومنظمة " سول " و " اكسفام " على تطوير الخدمات الصحية بمديرية سيئون ..

ومن خلال ذلك بدأ العمل بترميم عدد من الوحدات الصحية منها (العرض - القرن - سدوة) بمبلغ إجمالي (٨٠٠٠٠٠) ريال إلى جانب تأثيث عدد من الوحدات الصحية العامة في المديرية بمبلغ (٦٠٠٠٠٠٠) ريال

بالإجهزة والمعدات الطبية وقد بدأ العمل الفعلي من خلال إبرام الاتفاقيات الخاصة بذلك

٥) حظيت مديرية تريم بدعم الأمم المتحدة والسكان بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان بدعم المنظمة بهدف تحسين وتطوير الخدمات الصحية في مختلف المجالات وقد

تم تسليم الموقع الخاص بإقامة الكلي بمستشفى سيئون العام بتكلفة إجمالية ١٢٧ مليون ريال ويتمويل حكومي .

وهناك عدة مشاريع أخرى في قيد التنفيذ أهمها :-

١- توسعة المركز الصحي بشمود وتحويله إلى مستشفى ريفي .

٢- أيضاً توسعة المركز الصحي ساه وتحويله إلى مستشفى ريفي .

٣- بناء سور الوحدة الصحية بالجلحبان .

٤- بناء الوحدة الصحية تحريث - ثمود

وادي النعيم .. روضة التاريخ والعلم والفن والجمال الطبيعي



وادي النعيم روضه من رياض اليمن السعيد يتوسط مدينة شبام كوكبان الأهجر بمحافظة الحويث الأهجر يقع على بعد حوالي ثلاثين كيلو مترا من العاصمة صنعاء جهة الغرب .

يتميز الوادي بمناخه المعتدل وهوائه الصافي النقي تكسوه الخضرة طوال العام نتيجة توفر المياه والتربة الخصبة المنقولة التي تتجدد باستمرار مع الأمطار والمدارب القادمة من الجبال المحيطة به .

يحد الوادي من جهة الشرق والشمال جبل كوكبان ذلك الجبل الذي يحتضن مدينة كوكبان مدينة العلم والعلماء والفتانين والشعراء والطرب الأصيل والقصور الجميلة والقلاع الحصينة والسور الوافي مما يجعلها مزاراً دائماً للسياحة الداخلية والخارجية نتيجة وقوعها في قمة الجبل الشاهق تعانق السحاب مما زادها روعة وجمالاً كما يوجد بالمدينة غيل جار طوال العام يسمى غيل علي .

خالد حسين قيرمان

ناهيك عن المآثر السياحية من بك ومخازن للحبوب وجروف قديمة .

والجميل في وادي النعيم الذي يقدر عدد سكانية بأربعة آلاف نسمة الكثير

منهم مغتربون في دول الجوار . ويتميز وادي النعيم بروح التعاون والعمل

الجماعي الذي نراه عند الحصاد والتقليص أو عند الري فالجميع يخرج للمساعدة في العمل الزراعي رجالاً

ونساء وأطفالاً وينعم الوادي بمنجزات الثورة من ماء صالح للشرب وكهرباء

وتلفون ومدرسة أساسية ثانوية ومسجد وقد قام معظم اهالي الوادي

بالإكتتاب فيما بينهم وأشهروا شركة مساهمة وقامة بشراء كسارتين نصبت

الأولى أعلى الوادي والأخرى أسفله لتكسير الجبل وبيعه كرمل " نيس "

عاد عليهم بملايين الريالات حتى الآن وهم يبنون استغلال عائد ذلك المورد

في تعبيد الطرق وبناء مستوصف وبناء مدرسة للبنات وملعب كرة وبناء

سد في الوادي وغيرها من المشاريع التي حجزت لها الأراضي بالفعل ليس

ذلك وحسب بل لقد قام الأهالي بوضع خطة لتقسيم المرافق المحيطة بالجبال وتوزيعها أراض صالحة لبناء مساكن

لأبناء الوادي بطريقة عادلة مجاناً ودون أي مقابل، فهنيئاً لسكان وادي النعيم وأديهم الطيب.

وتترك الأهجر لنحط الرحال في وادي النعيم الذي يبدو بشكل

مستطيل تتوزع فيه قرى صغيرة ، ففي رأس الوادي قريتان تسميان " القرية العليا والقرية السفلى " وفي أسفل

الوادي قريتان أخريان هما " عسالة والبلد " أما وسط الوادي ففيها أهم

قرية ذات كثافة سكانية تسمى " القرية الداخلية " منازل الوادي مبنية

بالأحجار البيضاء والسوداء ويزرع الوادي كافة أنواع الحبوب

والخضروات وبعض الفواكه كالعنب والشمش والتين إلا أن معظم المساحات تذهب في زراعة

القات.

حصن كوكبان

وفي قمة الوادي يتربع حصن كوكبان العالي ويشمخ بمعائه

التاريخية العريقة مثل بوابة الحصن الشهيرة ومدارسه القديمة التي كانت

منيراً للعلم والعلماء من آل الشامي وبيت شرف الدين ويطل حصن كوكبان

من الجهة الشمالية على مدينة شبام التليدة ووديانها الفسحة ونظراً لما

يتمتع به حصن كوكبان من جمال طبيعي يطرب الأبواب فقد تغنى به الشعراء والفنانون حيث يقول ابن شرف الدين :

يشهد بدأ كوكبان : ذاك الرفيع العمادي وحسن وادي النعيم

كما يجد وادي النعيم من جهة الغرب جبل يسمى جبل المنقور وهو

جبل شامخ يمتد على طول الوادي ، ويسمى بالمنقور لوجود الجرف التي

كانت تستخدم قديماً لأغراض عسكرية ودفاعية ثم استخدمت لتخزين

الحبوب حفاظاً عليها من التلف . وقد تم اكتشاف عدة موميات محنطة

وبعض الأواني الفخارية في ثنايا الجرف الذي مازالت النقوش تدل

على أهمية المكان كالمساقبة المحفورة على امتداد سفح الجبل التي يسير

عبرها ماء المطر ليصب في الحوض المحفور في خصرة الجبل كخزان ماء

ظل يستعمل حتى عهد قريب وللوصول إلى تلك الأماكن فقد حفررت درجات

صغيرة في الجبل بمسافات متقاربة في غاية الدقة والجمال .

وخلف جبل المنقور تطل منطقة الأهجر على شكل سلاسل جبلية ذات

مدرجات خضراء جميلة مزروعة بالقمح والذرة بأنواعها .

وتشكل الأهجر مجموعة قرى ممتدة على امتداد جبال المنطقة التي تعتبر

سياحية من الدرجة الأولى إذ تتوفر فيها الغول التي تتساقط من أعلى الجبال كشلالات لا نظير لها ونتيجة وفرة المياه فالأهجر غنية بزراعة

الفواكه والخضروات والبن والبطاط والطنب .